

الأغاني

الشرحيل لا تشتريها فقال إذا يفسد حبها .

ابن ميادة و ابن الجعد الخصري .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زيان بن سيار الفزارية قالت أخبرني أبي قال .

جمعني وابن ميادة و صخر بن الجعد الخصري مجلس فأنشدنا ابن ميادة قوله .

(يُمْـَـذُّونَـذِي مِنْكَ اللِّقَاءَ وَإِنِّي ... لِأَعْلَمَ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ) فأقبل عليه صخر فقال له المحب المكب يرجو الفائق و يغم الطير و أراك حسن العزاء يا أبا الشرحيل فأعرض عنه ابن ميادة قال أبو عدي فقلت .

(صَادَفَ دَرَّءُ السَّيْلِ سَيْلاً يَرْدَعُهُ ... بِهِمْ صَبَةٌ تَرُدُّهُ وَ تَدْفَعُهُ) و يروي درء السيل سيل فقال لي يا أبا عدي وإني لا أتلتخ بالخضر مرتين و قد قال أخو عذرة . (هو العبدُ أَقْصَى هَمِّهِ أَنْ تَسْبِيَّهَ ... وَكَانَ سَيِّدَ الْبُحْرِ أَقْصَى مَدَى الْعَبْدِ) قال الزبير قوله يغم الطير يقول إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره .

قال فلم يحر إليه صخر بن الجعد جواباً .

يعني بقوله لا أتلتخ بالخضر مرتين مهاجته الحكم الخصري وكانا تهاجيا زماناً ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم